أكدت الحكومة السودانية ضلوع بعض العناصر من حركات دارفور المتمردة في الأحداث الجارية بليبيا، دون تحديد ما إذا كانت الحركات موجودة أصلا داخل الأراضي الليبية أم أنها دخلت عبر الحدود السودانية أثناء الأحداث.
وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية السودانية، خالد موسى: "إن معلومات مؤكدة ووثيقة أفادت بمشاركة بعض من الحركات الدارفورية في الاشتباكات التي تجري في الجماهيرية الليبية".
وأضاف موسى أن نتائج التحقيقات التي قامت بها الجهات المختصة أفضت إلى إثبات صحة تلك المعلومات.
وتحدثت تقارير عن استعانة العقيد الليبي معمر القذافي، قائد الثورة الليبية، بمرتزقة من دول إفريقية يفتحون نيران أسلحتهم الآلية على المتظاهرين.
وأشار إلى براءة أفراد الجالية السودانية من تلك الممارسات التي لا تمثل بأي حال من الأحوال توجهات الجالية السودانية بليبيا، معتبرا أن ما يجري في الجماهيرية يعد شأنا داخليا، لافتا إلى تحمل الحركات المسلحة المسؤولية السياسية، وأكد إدانة الحكومة السودانية لتلك الممارسات.
وأعرب المتحدث باسم الخارجية السودانية عن أمله في ألا يؤثر ضلوع أفراد من السودان بما يجري في ليبيا على أمن وأرواح وممتلكات الجالية السودانية هناك.
وأكد تلقي الخارجية السودانية عددا من البلاغات من أسر سودانية موجودة في ليبيا تحدثت خلالها عن تعرضها لصعوبات متعددة، مشيرا لصعوبة الاتصال مع من هم داخل الحدود الليبية.
وأشار إلى تلقي غرفة الطوارئ التي أنشئت شراكة بين وزارتي الخارجية والداخلية وجهاز الأمن وجهاز السودانيين العاملين بالخارج، عدد من الاستفسارات عن أوضاع السودانيين في ليبيا.
وأضاف أن الآلية المشتركة قامت بجولات لمتابعة أحوال الجالية، بمن فيهم المحبوسون داخل السجون الليبية.
من جانبه، أبدى مستشار الرئيس الرئيس السوداني مصطفى عثمان إسماعيل أمله في استقرار الأوضاع بليبيا، باعتبارها دولة مجاورة للسودان، مؤكدا أن الأحداث يمكن أن تؤثر على الأوضاع السودانية.
كما أكدت الحكومة السودانية سلامة جميع أفراد الجالية السودانية في البحرين، وأشارت الخارجية إلى متابعة الأوضاع عن كثب مع السفارة السودانية في المنامة.
من جهته، وصف رئيس المجلس الوطني "البرلمان" السوداني، أحمد إبراهيم الطاهر، ما يجري في ليبيا بالمجزرة، وأدان قصف القوات المسلحة الليبية المحتجين، وحيا الطاهر صمود الشعب الليبي، وعبر عن حزنه للأحداث التي تجري هناك.
وطالب النائب عن كتلة "المؤتمر الوطني" أحمد البشير البرلمان والحكومة باتخاذ موقف واضح من المجزرة التي تتم بليبيا، والانحياز للشعب الليبي والوقوف معه.

وأثار حديث النائب حفيظة النائب البرلماني المستقل محمد دروس، وانتقد بشدة تدخل النواب في شؤون ليبيا، قائلا: "أرجو ألا تورطونا بالشعارات، وإعادة العشرين سنة الماضية من العراك"، وطالب الخارجية بعدم الانقياد لما أسماه بالشعارات.
وأضاف النائب: "نبارك التغيير لكن لا نريد تغيير أي رئيس في دولة أخرى، ويكفينا شعارات فضفاضة سبق جربناها من أمثلة أمريكا وروسيا".
من جانبه، طالب القيادي في كتلة المؤتمر الوطني محمد الحسن، الأمين بقيادة السودان، إلى مبادرة لإحياء وتفعيل دور الجامعة العربية نحو ما يحدث في المنطقة العربية، وأعرب عن أمله في أن تخرج ليبيا من الأزمة منتصرة لشعبها وإرادتها.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 24/02/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com